Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ردّ الشّابّي على نقد مختار الوكيل للخيال الشّعريّ عند العرب (1933)[1].
- "إلمامة: الأدب العربي في العصر الحاضر" (1934)[2].
- "لصوصيّة الشّعر" (1934)[3].

من النّوبة الشّعريّة إلى شيطان/ملاك النّقد

إنّ أهمّ سؤال يجب أن يُطْرَحَ في هذا المقام هو لماذا يلتجئ الشّاعر إلى النّقد الصّريح. والمسألة تتعدّى طبعا القول بضمنيّة النّقد لدى كلّ شاعر لأنّنا أمام نصوص نقديّة كاملة تستدعي شروطا معيّنة يخضع لها كلّ خطاب نقديّ. ماالّذي يجعل شاعرا اتّخذَ الشّعر مذهبا في الحياة وجنسا أدبيّا أمثل، ماالّذي يجعله يخرج إلى نمط تعبيريّ آخر، هو النّقد ؟ ما الدّافع إلى الخروج من "الشّعريّة" إلى "النّقديّة" ؟

لقد تجلّى لدى الشّابي إطار هذه الإشكاليّة عندما تحدّث من جهة عن "نوبة الشّعر"، ومن جهة أخرى عن "شيطان/ملاك النّقد".

---

[1] نفسه ، ص 126 إلى 129 .

[2] نفسه ، ص 114 إلى 125 .

[3] هو عبارة عن جواب عن سؤال في موضوع السّرقات الشّعريّة (الزّمان 1934). وقد أشار إلى ذلك الحليوي في كتابه " مع الشّابي" ص 127 . ولم نقف على هذا الجواب لاعند الحليوي ولاعند كرّو ولاضمن آثار الشّابي المنشورة إلاّ لدى توفيق بكّار الّذي نشر ذلك الجواب ضمن مقالته " مشاركة في دراسة أبي القاسم الشّابي " ، مجلّة الحوليّات ، تونس العدد 2/1965 من ص 218 إلى 222 مع تقديم (من ص 199 إلى 217) ركّز فيه الدّارس على متصوّر الشّعر لدى الشّابي في "جوابه " المؤلف النّكر وفي أهمّ كتاباته النّقديّة.